كقولهم ناقة حلوب بمعنى محلوبة فمعنى الودود في وصف
انه يود المؤمنين ويودونه قال الله تعالى يحبهم ويحبونه
وقال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وقال سبحانه وتعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
قيل يخلق في قلوبهم ودا لله فاما معنى المحبة في صفة
الحق سبحانه وودادة فتكون بمعنى رحمته لعباده وارادته
الجميل لهم فيكون بمعنى مدحه لهم وثنائه عليهم ويكون
بمعنى انعامه عليهم واحسانه اليهم فاذا كان بمعنى الرحمة
والارادة والمدح لهم كان من صفات ذاته ولم يزل الله تعالى
محبا لاوليائه ولا يزال محبا لهم واما محبة العبد لله فيكون
بمعنى طاعته وموافقته لامره وتكون بمعنى تعظيمه له
وهيبته منه فكل من كان اكثر طاعة له واشد تعظيما كان
اكثر محبة ومن كان عاصيا لامره ومخالفا له كان بعيدا
من محبته وتكلم الناس في اشتقاق المحبة وفي اصل ذلك
فقال بعضهم اصله من حبب الاسنان وهو صفاؤها

ونظافتها

ونظافتها وكان محبة العبد صفاء وقته وضياء احواله
وذلك لتنزهه عن الغفلات وتباعده من العلات وتنقيته
عن اوضار المخالفات وتوقيه عن ادناس الزلات وان القلب
كالمرآة التي تشاهد فيها احكام الغائبات ولا تريك
المرآة الشواهد الا اذا صفت واجمعوا ان كل محبة
تكون على ملاحظة غرض تكون معلولة حتى تكون صافية
عن كل طبع وقيل اصلها من قولهم احب البعير اذا
استناخ فلم يبرح قال الله تعالى فقال اني احببت حب
الخير عن ذكر ربي اي لصقت بالارض من اجل حب
الخير فالمحب ابدا يكون مقيما على باب محبوبه بنفسه
وبدنه فان لم يكن فبقلبه وروحه سمعت ابا علي الدقاق
يقول ان المشايخ قالوا ان طريقتنا هذه لا تصلح الا لاقوام
كنسوا لله بارواحهم المزابل فالمحب ابدا يكنس باب
محبوبه بروحه لا يدع خدمته ما امكنه يصل سيره
بسراه ويدع هواه في رضاه وانشدوا احبكم ما دمت حيا